الجمعة ٩ تشرين اول ١٩٥٣ مחיר 70 פרוטה العدد ٢٤ السنة العاشرة Price 70 Pruteh الثمن ٧٠ بروطه

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל - אתיחאד ٣٠ محرم ١٣٧٣ 9 October 1953 ٣٠ تشرى ٥٧١٤ AL ITTIHAD

سياسة الحكومة عصا ذات حدين : اضطهاد وبطالة
العمال يكسرون هذه العصا بمظاهراتهم الموحدة الصفوف !

تل ابيب – من مكتب الاتحاد – ادراج رياح ذهبت اوهام الحكومة الحاضرة بأن الوضع على الحدود وحملة التحريض على الاقلية العربية سيلهيان الطبقة العاملة في بلادنا عن ضرورة النضال ضد البطالة والغلاء. ففي هذا الاسبوع، مع ارتفاع موجة البطالة الى قمم جديدة، تعاظم نضال العمال وتلاحمت صفوفهم في وحدة رائعة.

ففي الاسبوع الماضي نهضت الرملة مرة اخرى لتفهم حكومة الجوع والاستغلال ان جماهير الكادحين لن تسكت حيال تفاقم أزمة البطالة، وان العاطلين عن العمل لن يهدأ لهم بال حتى تتوفر لهم جميعاً الاعمال وحتى تشبع بطون اطفالهم الخاوية.

واصبحت الرملة في هذا الاسبوع تغلي كالمرجل بالمظاهرات والوفود والاحتجاجات، مطالبة السلطات بمعالجة أزمة البطالة التي أخذت بخناق البلدة.

وقد انتخب العاطلون عن العمل لجنة لتوحيد نضالهم بعد ان ازداد عددهم الى حد كبير نتيجة الفصل الاجماعي من العمل الذي جرى في «زارع» و «مطعم هثومه» والقيم على املاك الغائبين والبلدية.

وخرج العاطلون عن العمل بمظاهرة صاخبة قوامها ٤٠٠ عامل في يوم الاحد الماضي توجهت الى البلدية. وطلبت من رئيس البلدية ان يوافق على تأليف وفد مشترك يمثل العاطلين عن العمل والمستدروت والبلدية لتقديم مطالب العمال الى السلطات في القدس.

وفي يوم الاثنين عقد ٢٠٠ عامل اجتماعاً في ساحة مكتب العمل للبحث في طرق النضال من أجل تحقيق مطالب العمال. وقد سادت بين العمال وحدة صلبة بغض النظر عن آرائهم السياسية.

ودعت كتل الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي والمبام في مجلس عمال الرملة بلدية الرملة ومجلس عمال الرملة لعقد اجتماعات استثنائية للبحث في قضية البطالة المتفاقمة.

وقد اضطر سكرتير مجلس العمال الى دعوة المجلس الى جلسة استثنائية رضوخاً لمطالب الكتل العمالية اليسارية.

وفي يوم الثلاثاء الماضي سافر وفد يمثل العاطلين عن العمل في الرملة

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٣)

افتضاح اكاذيب الاميركيين عن قضية الاسرى

مونسان – تتكشف، في كل يوم، امام الرأي العام العالمي، اكاذيب الاميركيين عن عدم رغبة الاسرى الشعبيين في العودة الى اوطانهم. فما ان يصل قسم منهم الى المخيمات التي تشرف عليها القوات الهندية المحايدة، وما ان يزورهم القادة الشعبيون ويفسرون لهم حقوقهم حتى تنهال الطلبات على القيادة الهندية لاعادتهم الى بلادهم، الى كوريا الشعبية والصين الشعبية.

وتحاول السلطات الاميركية، بواسطة اجيريها الحقيرين، سنغمان ري وشان كاي تشيك، القيام بالاستفزازات المفضوحة لعرقلة إعادة الاسرى وبالتالي الى افشال اتفاقية وقف القتال.

ففي هذا الاسبوع نظم جواسيس سنغمان ري حوادث شغب في احد المخيمات لمنع دخول القادة الشعبيين الذين تنص الاتفاقية على تقديم كل التسهيلات لهم لتقديم التفسير والشرح للاسرى. وقام هؤلاء الجواسيس بتحريض وعدوان على القوات الهندية التي تحرس المخيمات مما اضطرها الى اطلاق النار وقتل ٣ اشخاص وجرح آخرين.

وقد ارسلت القيادة الهندية احتجاجاً الى القيادة الاميركية وهيئة الامم المتحدة مطالبة بتنفيذ نصوص الاتفاقية وهددت بسحب قواتها ان لم تتعاون القيادة الاميركية وكوريا الجنوبية معها في تنفيذ الاتفاقية.

وصرح قائد قوات العدوان الاميركية، كلارك، متهماً اللجنة المحايدة التي تشرف على الاسرى بأنها تعمل على «إكراه» الاسرى للعودة الى كوريا الشمالية والصين الشعبية.

ولكن كذب هذا الزعم ظهر واضحاً عندما اعلن المندوب السويدي في هيئة الامم ان بيان كلارك عار عن الصحة بتاتاً.

وفي لجنة وقف القتال حذر المندوب الشعبي من المؤامرة التي تحيكها اميركا وسنغمان ري وشان كاي تشيك لاختطاف ٢٢٥٠٠ اسير شعبي من المخيمات التي يشرف عليها الهنود واعلن ان مسؤولية هذا العمل اذا ما تم تقع على الهند. ولكن المندوب الهندي اكد ان القوات الهندية ستمنع بالقوة اختطاف اي اسير شعبي.

في شهرين فقط تتخطى حملة انقاذ «قول هعام» الهدف
عشرات الوف الكادحين مع قول هعام في النضال للخبز والدمقراطية والسلام

تل ابيب – جريدة تسندها مناكب جبارة، مناكب الكادحين، لا بد وان تخرج سالمة من كل عاصفة. هذا ما يضطر الى الاعتراف به حتى اعداء الكادحين. بقي أمامنا شهر أكاملا لانتهاء حملة انقاذ «قول هعام» وها نحن نتخطى هدف الخمسين ألف ليرة ونصل الى اكثر من ٥٣ الفا من الليرات.

وحتى أشد انصار «قول هعام» تفاؤلا لم يتوقع حدوث هذه المعجزة الشيوعية في ايام بن غوريون – روكاح التي يطرق فيها الجوع والفقر والحرمان ابواب كادحي اسرائيل، ابواب انصار «قول هعام».

فهنيئا لانصار هذه الجريدة المناضلة الجريئة! هنيئا لهم. هذا الانتصار اللامع لجريدتهم التي تعبر عن اشرف واعز ما يجول في صدورهم من أماني السعادة والرفاهية والاستقلال والسلام!

في الاسبوع الماضي صادف يوم صدور العدد الالفين من جريدة «قول هعام». فأحتفلت جماهير الكادحين اليهود والعرب بهذه المناسبة، لانها تعني انتصارا في الفي معركة، لانها تعني الاستعداد الكبير لخوض معارك النضال المقبلة من اجل المستقبل النير.

باجتماع ضخم عقد في يوم الجمعة الماضي، احتفلت الجماهير في تل ابيب بمناسبة صدور العدد الالفين من الجريدة المحبوبة. وقد قال الرفيق تسفي برينشتاين في افتتاح الحفلة ان كل عدد من اعداد «قول هعام» الالفين مفعم بنضال جميع الذين يشقون في النظام

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٤)

هل سيقابل تشرشل مالنكوف ؟

لندن – عاد ونستون تشرشل، رئيس الوزارة البريطانية، الى اثارة طلبه بعقد اجتماع الاربعة الكبار لبحث القضايا العالمية المختلف عليها. وقد اعلن انه سيطلب الى ايزنهاور الموافقة على عقد مثل هذا الاجتماع.

وقد اعلنت الدوائر الدبلوماسية هنا ان من الممكن ان يقوم تشرشل بالسفر الى موسكو ومقابلة رئيس الحكومة السوفياتية، الرفيق مالنكوف في حالة فشل جهوده للتوصل الى عقد اجتماع الاربعة الكبار.

وتضيف هذه الدوائر ان تشرشل معني بالاتصال الشخصي بينه وبين الرفيق مالنكوف حتى في حالة معارضة اميركا وفرنسا. وفي التعليق على هذا قالت التايمز ان اميركا لن تعارض في هذا.

وكذلك تطالب الهند..

وجاء من فلدلفيا في اميركا ان رئيس الوفد الهندي الى هيئة الامم المتحدة، كريشنامنون، قد دعا الى عقد اجتماع للاربعة الكبار واعلن تأييد حكومته للمساعي المبذولة في سبيل عقده، لا سيما وان الوقت ملائم الآن.

ودعا رئيس الوفد الهندي الى اعطاء حكومة الصين الشعبية مقعدها في هيئة الامم لانها هي الحكومة الشرعية في البلاد ولان بدونها لا يمكن الحديث عن تخفيض التسلح.

باللغة العربية !

المجلد الكامل لتاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي (البلشفيك)

حيفا – خلال هذا الشهر سيصدر الفصلان الاخيران، الحادي عشر والثاني عشر، من تاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي باللغة العربية – هذا ما اعلنته، في هذا الاسبوع، «دار الاتحاد للنشر والطباعة التعاونية» التي تطبع هذا السفر الخالد بادارة وارشاد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ولكن «دار الاتحاد» اعلنت انها ستجمع فصول هذا السفر في مجلد واحد جميل الغلاف ومتقن التجليد

ويستطيع كل من يحتفظ عنده بفصول «التاريخ» ان يرسلها الى دار الاتحاد لتجليدها له على نسق واحد – كلفة التجليد: ليرة ومئتين بروطة.

وتعلن دار الاتحاد ان لديها جميع الفصول من «التاريخ» باستثناء الاول والثاني. فتستطيع اتمام المجموعة الناقصة التي يرسلها كل راغب في التجليد اذا احتوت على الفصلين الاول والثاني. وفي هذه الحالة يضاف الى كلفة التجليد ثمن الفصول الناقصة: ١٠٠ بروطة للفصل، باستثناء الفصل الرابع الذي ثمنه ١٥٠ بروطة. ويجب ارسال المبلغ المطلوب مع طلب التجليد.

الهبة الشعبية تضطر البرلمان الفرنسي الى الانعقاد قبل موعده
موجة اضرابات جديدة احتجاجا على الطرد ولزيادة الاجور

باريس – تحت حراسة قوات غفيرة من الشرطة المسلحة، انعقدت الجمعيه الوطنية الفرنسية (البرلمان)، بينما الوف العمال يتظاهرون في الساحة المقابلة معلنين احتجاجهم على قوانين الطوارىء، وعلى الطرد من العمل ومطالبين برفع اجورهم.

وقد انعقدت الجمعيه الوطنية قبل ستة ايام من موعد انعقادها بناء على طلبات النواب الشيوعيين والاشتراكيين التي رافقت الاضرابات التاريخية التي شملت فرنسا قبل زمن قصير.

وما كادت الجلسة تبتديء حتى وفدت وفود العمال تحمل عرائضها المطالبة بزيادة الاجور وضد العقوبات التي فرضتها الحكومة على العمال الذين اشتركوا في الاضراب لتقديمها الى رئاسة البرلمان.

وقد اخذت موجة الاضرابات تتصاعد من جديد. فاضرب عمال السكك الحديدية في جنوب فرنسا وبدأت جماهير عمال الكهرباء والغاز بالاعداد الى اضراب انذاري.

ودعا اتحاد النقابات الفرنسية الذي يقوده الشيوعيون العمال الفرنسيين من مختلف الصناعات الى شن اضرابات انذارية احتجاجا على عقوبات الطرد ومن اجل زيادة الاجور.

وبدت خيانة «الاشتراكيين الدمقراطيين» اليمينيين واضحة من رفضهم الدعوة التي وجهتها اليوم الكتلة الشيوعية في البرلمان لتوحيد الجهود في جبهة واحدة لاسقاط حكومة لانيال الرجعية.

ولكن عمال فرنسا شيوعيين واشتراكيين وكاثوليك مصممون على مواصلة النضال في سبيل مطالبهم هذه.

زاهدي يخاف نقمة الشعب فيهدد الوطنيين بالاعدام
مظاهرات جبارة في طهران وكورمشار ضد الحكم الفاشي

طهران – حتى الحملة الارهابية المحمومة التي شنها الدكتاتور الفاشي الايراني، زاهدي، ضد الجماهير الدمقراطية والتي تميزت باعتقال اكثر من ١٠٠٠ شخص، لم ترهب الشعب الايراني ولم تمنعه من مواصلة نضاله للاستقلال القومي وضد المستعمرين واجيرهم.

ففي طهران وفي كورمشار سارت مظاهرات جماهيرية ضد دكتاتورية زاهدي. وامام محطة طهران الرئيسية سارت مظاهرة نسائية احتجت على طرد العمال من ورشات المحطة وطالبت باعادتهم الى اعمالهم.

وزاهدي لخوفه من نقمة الشعب يلجأ الى احط وسائل الارهاب. ففي هذا الاسبوع اصدر نشرة هدد فيها بالموت كل من ينتمي الى حزب توده الشيوعي او يشترك في الاعمال التي ينظمها. وكذلك هدد الحاكم العسكري في طهران طلاب الجامعة باشد العقوبات ان هم قاموا باعمال ضد الحكم الزاهدي الفاشي. ولكن هيهات ان توقف هذه التهديدات الشعب الايراني عن مواصلة نضاله.

وتتضح في كل يوم خيانة زاهدي الفاشي. فقد صرح لمراسل صحيفة اميركية انه سيوطد العلاقات مع اميركا وان حكومته لا ترى في بريطانيا عدوة لايران وانه يأمل ان «تتوسط» اميركا لتسوية الخلاف.

وعلم ان حكومة زاهدي ستقدم بعد ايام قليلة مصدق الى المحكمة العسكرية وان النائب العام قد طلب رسميا اصدار حكم الاعدام على مصدق

تزايد نشاط الشيوعيين في مصر يخيف نجيب

القاهرة – واصلت المحكمة العسكرية التي عينها الدكتاتور المصري نجيب، النظر هنا في قضايا الزعماء المصريين من عهد فاروق المتهمين بالخيانة العظمى فحكمت على ابراهيم فرج، عضو حزب الوفد ونائب وزير البلديات والزراعة في حكومة الوفد السابقة، بالسجن مدى الحياة مع الاشغال الشاقة.

ونظرت هذه المحكمة العسكرية الفاشية في ثلاث قضايا لمتهمين بالشيوعية وحكمت على احدهم بالسجن عشر سنين ومئة جنيه غرامة وعلى الاثنين الآخرين بالسجن ٥ سنين و ٥٠ غرامة.

واعلن راديو القاهرة ان هذه المحكمة العسكرية ستنظر في قضايا عشرين شيوعيا ودمقراطيا في القريب العاجل، على اثر تزايد النشاط الشيوعي في البلاد

وفي هذا الاسبوع خفف حكم الاعدام عن ابراهيم عبد الهادي وعن الكهربائي احمد محمد عواد الى السجن مدى الحياة.

واعلن هنا ان المحادثات الدائرة بين المستعمرين البريطانيين وطغمة نجيب حول السويس قد وصلت الى نقطة حساسة بعد ان تم الاتفاق العبودي حول النقاط المبدئية.

عاش المؤتمر العالمي الثالث لنقابات العمال
مؤتمر الوحدة في النضال !

«اننا نعيش في اقطار متباينة ونمثل جميع الاجناس والقوميات والاتجاهات السياسية والاديان على هذه الأرض. اننا نتكلم لغات مختلفة، غير ان مصالح مشتركة توحد ما بيننا، فنحن ابناء طبقة واحدة، اننا نتوحد على الاعتقاد بحق كل رجل وامرأة في العمل. ويجمعنا الاعتقاد بأن معيشة العمال في الاقطار الرأسمالية والمستعمرة (بالفتح) تزداد سوءا، وانه من الواجب النضال لتحسينها. اننا متحدون في الاعتقاد بان حدا يجب أن يوضع للاستغلال البشع، وبأن التمييز القائم على اساس العرق واللون والجنس والعمر يجب ان يتوقف. يجب ان تتحسن الخدمات الصحية، والتعليم يجب ان يتوسع. لا حق لاحد بمنع النشاط النقابي او بسلب الانسانية حقوقها الدمقراطية وحرياتها المقدسة. وفي الختام اننا نجتمع على الاعتقاد بان السلام يمكن ان يصان وبان الحرب ليست حتمية – فلوحدتنا، اذن، قاعدة واسعة. واذا كنا نرغب في الانتصار في نضالنا فعلينا ان نحول هذه الوحدة في الاهداف وفي المصالح الى وحدة في العمل. فحيث يتوحد العمال، النصر مضمون» !

بهذه الكلمات توجهت اللجنة التنفيذية للاتحاد العالمي لنقابات العمال، في نيسان الماضي، الى عمال العالم اجمع والى جميع نقاباتهم داعية الى التحضير للمؤتمر العالمي الثالث لنقابات العمال الذي سيفتتح غدا، العاشر من تشرين الاول، في فينا عاصمة النمسا.

وكل الدلائل تدل على ان هذا

كلمة الاتحاد

المؤتمر سيكون اضخم مؤتمر نقابي عالمي للعمال عقد حتى الان. ففيه سيشترك، لا ممثلو نقابات العمال المنضمة الى الاتحاد العالمي فقط، بل ممثلو مئات الالوف من العمال المنضمة نقاباتهم الى الاتحاد العالمي الانقسامي ايضا. فمن الهند والبرازيل والنرويج والسويد وبورما وبريطانيا ولبنان سيشترك في المؤتمر مندوبون عن نقابات غير منضمة الى الاتحاد العالمي ومن اقطار عديدة، كالجزائر والبرازيل واستراليا، سيشترك في المؤتمر وفود تمثل جميع نقابات العمال في هذه الاقطار.

ان الاتحاد العالمي لنقابات العمال يضم الان اكثر من ثمانين مليون عامل منظم، في الشرق والغرب، ولكن من المنتظر ان يمثل المؤتمر الثالث اكثر من مئة مليون عامل !

«الوحدة في النضال اليومي في كل قطر هي الطريق للتحضير للمؤتمر الثالث» – هكذا اعلن الاتحاد العالمي لنقابات العمال في ندائه التاريخي الذى دعا فيه عمال العالم الى التحضير للمؤتمر الثالث. والوحدة في النضال اليومي، في الاشهر الاخيرة، قد حققت للعمال في اقطار مختلفة نجاحات باهرة. رغبة العمال في وحدة الصفوف قضت على مؤامرات الانقساميين في فرنسا وايطاليا. واعلن العمال في هذين القطرين الغربيين اضرابات تحدثت بوحدتها الركبان. إن وحدة صفوف العمال، في النضال اليومي، هي احد العلائم الرئيسية التي تميز عصرنا: عصر النضال الاخير ضد نظام الاستغلال والافقار والتفرقة بين الشعوب، العصر

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

الرفيق ميكونس يعود الى البلاد

تل ابيب – عاد الى البلاد بطريق الجو، يوم الاحد الماضي، الرفيق ميكونس، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، بعد قضاء فترة استجمام في تشيكوسلوفاكيا الشعبية.

وقد استقبله في المطار اعضاء سكرتارية اللجنة المركزية للحزب وموظفو اللجنة المركزية.



رسول الموت من غينيا

قبل الحرب العالمية الاولى وصف لينين الخالد نظام الاستعمار بالرأسمالية المحتضرة وبعد ثورة اكتوبر الكبرى وصف ستالين عهدنا بأنه عهد الثورات الاجتماعية وثورات التحرر القومي .

وجاءت الحرب العالمية الثانية فاشهدت الشعوب على صدق هذين التقديرين وبرهنت بالحوادث على اننا نعيش في عهد الثورات القومية . فقد تحررت بلاد كثيرة ما بعد الحرب العالمية الثانية من عبودية الاستعمار ، وشنت شعوب عديدة حروب تحرر لا تزال محتدمة الاوار في فيتنام والملايو وغيرها من اقطار آسيا .

وحين انتصرت الثورة الشعبية في الصين احس الاستعمار ان الارض لم تعد ثابتة تحت اقدامه في آسيا وان موجة التحرر ستتصاعد وتمتد لتشمل كل شعوب آسيا . فالاوضاع بكلمات مالنكوف قد اصبحت ملائمة لتحرر جميع شعوب آسيا .

وظن الاستعمار انه سيعيش بأمان في خارج آسيا ، ووضع آماله في افريقيا — القارة السوداء المتأخرة ! — فجاءت الايام وبددت احلامه وافاق على هبة جبارة في كينيا لا زال يرتجف منها .

واليوم يأتي الاستعمار رسول الموت من اميركا حيث اعتقد ان نظامه ثابت الاركان متين الدعامة ، ورسول الموت هذه المرة جاء من غينيا (البريطانية) آخر معقل للاستعمار البريطاني على القارة الاميركية الجنوبية .

ففي هذه البلاد الصغيرة ، ذات النصف مليون مواطن ، الغنية بالسكر والرم (مادة كحولية) فاز في نيسان الماضي ، في اول انتخاب اشترك فيها البالغون من اهل البلاد ، الحزب التقدمي ، وتابر في نضاله لكسب الاستقلال القومي التام .

وبفضل نضال الشعب بقيادة هذا الحزب ، اضطرت بريطانيا في ايار الماضي الى ان تمنح المستعمرة دستورا جديدا ادعت انه يعطي السكان حقوقهم ، ولكن الشعب ابى ان يقبل التضليل واعلن بلسان رئيس الحزب التقدمي ان الدستور الجديد يكبت ارادة الشعب .

واستمر النضال واحتدم الكفاح ضد الاستغلال البشع حتى وصل قبل ثلاثة اسابيع الى الذروة باضراب عمال السكر اضرابا كبيرا شلوا فيه صناعة هذه المادة . وتقول وكالة تاس السوفياتية ان الاعتراف بالنقابة هو أحد مطالب هذا الاضراب الذي يستمر منذ خمسة عشر يوما

وخاف الاستعمار البريطاني من نمو الحركة وعنفها فاجتمع مجلس الوزراء برئاسة تشرشل ، حصان الاستعمار القديم ، واقر استعمال اشد اساليب القمع والضغط . واوفد الى المستعمرة فرقا عسكرية من مستعمرة جامايكا وبوارج حربية من مثل شيفلد «لحماية جميع الطبقات وافشال محاولة الشيوعيين للاستيلاء على السلطة مما يؤدي الى سفك الدماء» . على حد زعمهم .

اما المستعمرة فلا تزال غير هادئة وفي عاصمتها جورج تون (مدينة جورج) يتظاهر العمال والسكان يطالبون بالاستقلال القومي التام وطرد المستعمرين الذين امتصوا دماء المواطنين خلال اجيال .

ان كل ما يريده المواطنون في غينيا هو الاستقلال والغاء مجلس الدولة وحق الحاكم البريطاني في نقض قرارات المجلس المنتخب . والواقع ان في الوضع الحالي لا خوف على نضال الشعب في غينيا

الام تلعب لعبة الاستعمار ؟

بقلم ماير فلنر
سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي

— ١ —

اضطرت الدوائر الحكومية والصحافة في النهاية الى التعبير عن « الاستغراب » و « خيبة الامل » و « التعجب » من « اخطاء » و « تسرع » « هيئة مراقبي الامم المتحدة » وفي طليعتهم ، العميل الاميركي ، الجنرال بنيكه . ولكن ليس لنا ان نستنتج من هذا ، ان حكومة بن غوريون — روكاح ستستخلص النتائج وتمتنع عن الاعتراف بقيادة مراقبي الامم المتحدة ، وبلجنة الهدنة ، وجماعات التجسس الاخرى التي تخدم مثيري الحرب الاميركيين ، المتكاثرة على حدود اسرائيل ، والتي تنظم دون كلل الاصطدامات على الحدود وسفك الدماء .

كل الحديث عن « اخطاء » الجنرال بنيكه ما هي الا حماقة مقصود بها طمس الحقيقة . فمن الواضح لكل انسان عاقل ، ان بنيكه انما ينفذ اوامر جون فوستر دالس ، وزير الخارجية الاميركي . امن الصدفة ، انها ، بعد زيارة دالس للشرق الاوسط ، ازدادت حوادث الحدود وتعاظم التوتر في الشرق الاوسط ؟ واضح ، انه ليس ثمة صدفة هنا . فدالس ، هو مثير الحروب رقم ١ ، ومنظم النزاعات وسفك الدماء ، ومنمي التوتر والعداء القومي ، ليس بين اسرائيل والاقطار العربية فقط . فحكومة الولايات المتحدة هي التي تشد الخيوط وراء ستار التوتر ، وراء النزاع والاشتباكات على حدود تريستا ، بين ايطاليا ويوغوسلافيا ، وفي الشرق الاقصى في منطقة كشمير ، بين الهند وباكستان وفي اماكن اخرى بأشكال أخرى ، ولكن من اجل الاهداف نفسها . والاستعمار البريطاني ايضا يثير النزاعات وينظم الاستفزازات تارة بالتعاون مع دالس ، وتارة اخرى منافسا له .

لقد طرد « مراقبو الامم المتحدة » من منطقة الهند — باكستان ، فوقفت الاشتباكات بسرعة سحرية . وتحت ضغط الجماهير بدأت الحكومتان بمفاوضات مباشرة ، وتوصلت الى اتفاق حول حل قضية كشمير المختلف عليها .

ولكن الامر يختلف من هذا عندنا . فحكومة بن غوريون — روكاح لا تفكر بالقيام بنشاط للقضاء على مصدر الاحتكاكات والاصطدامات ، ولابعاد المتدخلين الاستعماريين الاميركيين والبريطانيين ، ولكن على العكس ، تواصل تأييد تدخل المستعمرين في الشرق الاوسط تحت ستار هيئة الامم المتحدة .

وقد اعترف حتى رئيس «المراقبين» الذين يخدمون اميركا ، ان مصدر النزاع على حدود اسرائيل والاقطار العربية هو «المراقبون» انفسهم ، ومرسلوهم في واشنطن . وهذا ما قاله الجنرال بنيكه الى مراسل جريدة « الدفاع » الصادرة في القدس :

« ان الذي يعرقل استقرار الهدنة هو ان معظم المراقبين من الولايات المتحدة وفرنسا وغيرها — من دول لها سياسة خاصة تجاه الشرق الاوسط » .

وهذا اعتراف واضح بأن اقامة «هيئة المراقبين» ما هي الا وسيلة لتدخل الاستعمار وسيطرته على الشرق الاوسط . وطبيعي ، ان «الحل» الذي يقترحه بنيكه ، هو الاستعاضة عن المراقبين الاميركيين ، بعملاء اميركيين آخرين من النيوزلانديين والدنماركيين وغيرهم . وما هذا سوى حيلة يقصد بها خدع شعوب الشرق الاوسط . فعلى الرغم من كون بنيكه دانماركيا ، فانه ينفذ اوامر وزارة الخارجية الاميركية بالضبط كما كان ينفذها الجنرال رايلي الاميركي المعروف .

— ٢ —

ونزاع الحدود الجديد بين سوريا واسرائيل قد نظمه محرض كبير «ملائكة سلام» دالس . ففي البداية لم يعترض بنيكه ، وبقية المراقبين الذين يخدمون حكومة الولايات المتحدة ، على الاعمال المرتبطة بنقل مجرى الاردن الحالي على الحدود السورية — الاسرائيلية ، الى مجرى جديد الى القرب من المجرى القديم ، ويمر داخل الحدود الاسرائيلية . وقد شرع بالعمل منذ بداية ايلول في منطقة الحرام بين الدولتين .

وتقوم بالمشروع الشركة الاميركية « زنزبار كونستركشن اغريمنس » . وصاحبة الامتياز في المشروع هي شركة الكهرباء الانكلو — اميركية ، المتخفية وراء اسم «شركة الكهرباء الاسرائيلية» . ويشرف على العمال ١٢ خبيرا اميركيا .

وعلى الرغم من عدم المعارضة حين البدء في العمل ، قدم بنيكه في زيارته لدمشق «نصيحة» الشيشكلي بأن يحتج بشدة على ذلك . وبهذا نظم بنيكه نزاعا . وهو يشعر الآن بالارتياح . لقد نفذ بهذا وصاة اسياده . اذ ان دالس طلب منه ان يزيد في حدة التوتر على قدر المستطاع وان يمنع بكل وسيلة عقد صلح بين اسرائيل والدول العربية .

وتنظيم النزاع على الحدود السورية — الاسرائيلية . تبتغي حكومة الولايات المتحدة ان تساعد عميلها الشيشكلي على «الفوز» في «الانتخابات» التي ستجري في سوريا في التاسع من تشرين الاول ، ومعروف ، ان اغلبية الاحزاب السورية قررت مقاطعة الانتخابات لكونها انتخابات صورية . وتنظيم النزاع مع اسرائيل يقصد به مساعدة الشيشكلي على صرف انظار الشعب عن القضايا الداخلية .

وازدياد النزاعات على الحدود في هذه الايام يقصد به ايضا مساعدة الجنرال نجيب ، خادم الاستعمار الاميركي ، على معارضة الشعب لنظامه وللعبودية للاستعمار البريطاني ، العبودية التي يبوؤها وفقا لاوامر « مستشاريه » الاميركيين . لقد توصل الاستعماران الاميركي والبريطاني الى اتفاق تتنازل بموجبه بريطانيا لاميركا في قضايا الشرق الاقصى (معارضة قبول الصين الشعبية لهيئة الامم ، وعدم ضم الهند الى مؤتمر كوريا ، الخ .) وازاء ذلك تتنازل اميركا عن بعض الامور لحكومة بريطانيا (قضية مصر) .

وما هو موقف حكومة بن غوريون — روكاح ؟ بعد بعض التردد ، رجعت الى الخط الاميركي بصورة تامة . فكان يكفي بعض الضغط ، بتأخير تعيين مبلغ « الاعانة » الجديدة ، لان تسجد حكومة بن غوريون — روكاح امام دالس .

ان حكومة بن غوريون — روكاح تقدم كل المساعدة الممكنة للمؤامرات الاستعمارية الاميركية في الشرق ، وهي تساعد بسياستها واعمالها بصورة «ممتازة» الجنرال بنيكه ، والشيشكلي وبقية رجال دالس .

فحينما هددت حكومة سوريا بمقاومة تنفيذ مشروع تغيير مجرى الاردن ، وجهت حكومة اسرائيل فورا تهديدات مقابلة . و«الطرفان» يلوحان معاً بالسيوف ويبعثان الارتياح الى قلب دالس وبنيكه .

واعربت جريدة الصهيونيين العموميين ، جريدة حزب حكومي ، عن فرحها علنا لاحتمال وقوع اصطدام عسكري . وقالت :

«واجل ، ما اجل جواب المسؤولين عن امن الدولة : كل نشاط عسكري سيقابل بمقاومة شديدة من جانب جيش الدفاع الاسرائيلي ! فليعرف الدكتاتور السوري ان توازن القوى يختلف كثيرا عما كان عليه حينما غزا فلسطين . وان كان يعتقد حقا بأن جيشه نما واشتد ، فان قوة الجيش الاسرائيلي قد نمت وتفوت بسبعة امثال ، وهو سيعرف كيف يكيل الصاع صاعين ... » («بوكر» بتاريخ ٥٣/٩/٢٣) .

وهكذا تغذي الفئات الحاكمة الاسرائيلية النيران التي يثيرها المستعمرون الاميركيون في الشرق الاوسط . وضميرهم الموالي للاميركيين لا يؤنبهم ابدا ، وهم لا يتساءلون : ايجوز ان ندفع بهذه السهولة الكبيرة الى اذرع الموت المئات بل الالوف من الشبان اليهود والعرب ؟

وفي الحقيقة ، ان الرجعية السورية الموالية للاميركيين تفرح ايضا لسماع تهديدات الرجعية الاسرائيلية الموالية للاستعمار . وتفرح الرجعية الاسرائيلية لتهديدات الشيشكلي ، التي تساعدها في صرف الانظار عن البطالة وارتفاع الاسعار الهائل ، وتقليص خدمات التعليم ، والخطر الذي يهدد علاوة غلاء المعيشة للعمال ، والاضطهاد الوحشي للسكان العرب في اسرائيل ، والتحضير للحرب المعادية للاتحاد السوفياتي ، وغيره ، وغيره .

وهذه هي المساعدة المتبادلة بين عملاء الاستعمار : الشيشكلي يساعد حكومة بن غوريون — روكاح ، وحكومة بن غوريون — روكاح تساعد الشيشكلي في خداع الشعب السوري . وكلاهما يرقصان على انغام الجزار العالمي ، جون فوستر دالس . «والطرفان المتعاديان» يرقصان على امتداد الحبل على انغام الناي الاميركي

وقدمت حكومة بن غوريون — روكاح مساعدة بارزة لمثيري النزاعات الاميركيين ، بأعلانها — على اثر بيان بنيكه عن معارضته لتنفيذ اعمال تغيير مجرى الاردن — انها لا تعترف الا بالمستعمرين الاميركيين بأعتبارهم طرفا في القضية ولكن ... ليس سوريا . وقد جاء في البيان الاسرائيلي الحكيم : « بموجب اتفاقية الهدنة ليس لسوريا اي دخل في القضية كلها وبموجب موقف اسرائيل من الممكن اجراء مفاوضات بصدد المنطقة الحرام بينها وبين هيئة الامم المتحدة ، ولكن ليس بينها وبين سوريا» . ومعروف ان « هيئة الامم المتحدة» في لغة شاريت ، معناها الدول الاستعمارية .

ان هذا الموقف محفوف بالخطار ليس فيما يتعلق بالنزاع الحالي فحسب ، بل انه يقضي على كل احتمال في عقد معاهدة صلح في المستقبل القريب بين اسرائيل والدول العربية . (وليس من الصدفة ان صرح ابا ايبن ، انه ليس ثمة اساس للسلام في السنوات الخمس القبلة) .

ان هذا الموقف يناقض ادعاء حكومة بن غوريون — روكاح بأن الحكومات العربية فقط تعارض المفاوضات من اجل السلام . فقد اتضح بالبرهان الملموس ، ان حكومة بن غوريون — روكاح لا تتخلف وراء الرجعية العربية في القضاء على احتمال عقد معاهدة السلام ، فهم يقومون بصورة مشتركة بلعبة الاستعمار في الشرق الاوسط ، الاستعمار الذي ليس معنيا بحلول السلام بين اسرائيل والاقطار العربية . وكلام ابا ايبن ايضا في جلسة هيئة الامم المتحدة عن المفاوضات المباشرة غير مقنع لانه لم يطالب بحل «لجنة الهدنة» الاميركية ، و« لجنة المراقبين » الاميركيين الذين يقضون على ممكنات المفاوضات المباشرة بتنظيم النزاعات والاصطدامات .

ان الوضع الحالي مربح لمثيري الحرب المستعمرين . فهذا الوضع يعطيهم المجال لتقوية سيطرتهم على اسرائيل والاقطار العربية على حد سواء ، ولمنع نشوء علاقات طبيعية ، وبضمنها العلاقات التجارية والاقتصادية بينها ، ولمنع الوحدة المعادية للاستعمار بين شعوب الشرق الاوسط .

والاستعمار معني بصورة خاصة بالتوتر بين اسرائيل والاقطار العربية ، لتشديد سباق التسلح بهذا الجزء من العالم ، ولتحقيق المشاريع الاستراتيجية المعادية للاتحاد السوفياتي (انشاء مطارات جديدة وتوسيع المطارات القديمة ، اقامة موانئ وتوسيعها ، شق طرق استراتيجية مؤدية الى الحدود السوفياتية) .

ومعروف ان جون فوستر دالس حرض للحرب علنا بعد ان عاد من زيارته للشرق الادنى والاوسط ، بين اسرائيل وبين الاقطار العربية . وقد هدد في خطابه الناري الاقطار العربية بـ «التوسع الاسرائيلي» ، وهدد اسرائيل بـ « هجوم الدول العربية» ، وتنظيم الاستفزازات على الحدود مقصود به البرهان على وجود هذه الاخطار ، وبهذا يشن النضال في اسرائيل والاقطار العربية ضد المخصصات العسكرية الهائلة ، ومن اجل التطور الاقتصادي والاستقلال القومي والسلام .

ان ادعاء وزير الخارجية ، موشه شاريت ، بان سوريا لا شأن لها بقضية تغيير مجرى الاردن ، هو ادعاء سخيف . فا علة كون هذه القضية تهم سوريا اقل مما تهم دالس وبنيكه . فحتى في بيان حكومة اسرائيل جاء ان الحكومة مستعدة لتوفير المياه للقرى السورية (مثل بقعة البطيحة) والى طواحين المياه السورية التي سيحرمها تغيير المجرى من الماء . فمن هذا يفهم ، ان المشروع يمس سوريا ايضا ، ومعارضة الحكومة في المفاوضات تبعث على الاستغراب . ان هذه السياسة تزيد في انعزال اسرائيل في الشرق الاوسط وفي اسيا . ان هذا هو الانجرار وراء استفزازات الاستعمار ، التي تتعارض مع مصالح اسرائيل .

— ٣ —

و«قول هعام» هي الجريدة اليومية الوحيدة التي تحذر الشعب من الفخ الاستعماري المنصوب تحت اقدامه . فحالما تجدد التوتر في الحدود السورية الاسرائيلية ، كتبت «قول هعام» بتاريخ ٥٣/٩/٢٥ قائلة :

« ينبغي عدم الانجرار وراء استفزازات مثيري الحرب ، انما ينبغي مقاومتها والقضاء عليها . وهذا هو الواجب الاسمى الملقى على عاتق شعوب اسرائيل وسوريا والاقطار العربية الاخرى . ان المستعمرين وحدهم يربحون من النزاعات على الحدود . ان الشعوب معنية بالسلام والامن ، بمنع الاصطدامات وبمنع وقوع الضحايا البريئة من اليهود والعرب .

«والطريق هي : ابعاد «المتوسطين» و«المراقبين» وسائر منظمي النزاعات في خدمة الاستعمار . ان حكومتي واشنطن ولندن هما مصدر النزاعات على حدود اسرائيل والاقطار العربية وابعاد عملائهما وايقاف تدخلهم ، والانتقال الى مفاوضات مباشرة بين اسرائيل وسوريا وبقية الاقطار العربية (دون « متوسطين » استعماريين ودون شروط سابقة) هي الطريق المؤدية الى السلام وامن الشعوب .

ينبغي ان نذكر بأسف ، ان المحررين الجدد لجريدة «عل همشمار» لسان حال « المبام » ، يبدون تأييدا تاما لموقف حكومة بن غوريون روكاح ، وينجرون مثل «صبيان سذج» وراء اثارة العداء القومي . ان «عل همشمار» ايضا تعارض المفاوضات مع سوريا ، وتعارض حل النزاع بهذا الطريق . وحينما تعارض هذه الجريدة الحكومة ، فان معارضتها تكون في اتجاه الصهيونيين العموميين و«بوكر»

وتخاطب «عل همشمار» ، الجريدة «الماركسية اللينينية» ، الجنرال بنيكه بلهجة «رأسمالية صرفة . وقد كتبت هذه الجريدة قائلة :

« كان من المفروض على الجنرال ، حينما اتخذ موقفه من قضايا الشرق الاوسط ، ان يضع نصب عينيه خبرة بلاده في التطور ، البلاد الزراعية ذات السكان المجتهدين وذات مستوى المعيشة المرتفع » .

وهذه هي شهادة جيدة تقدمها الجريدة «الاشتراكية المناضلة» للدولة الرأسمالية المنتمية الى الحلف الاطلسي . مفهوم ان مستوى معيشة البرجوازية واصحاب المزارع في الدانمارك مرتفع جدا ، ولكن اهذه هي حال الكادحين الفقراء في المدن والقرى الدانماركية ؟ وبالاضافة الى هذا ، فان عددا كبيرا من الجنرالات الدنماركيين والبلجيكيين والفرنسيين والهولانديين يعملون كعملاء مباشرين لواشنطن .

لقد ادعت «عل همشمار» أن بنيكه «وضع مصير مشروع تطوير الاردن تحت رحمة السوريين» .

وهذه صفة شوفينية : نحن «اليهود» وهم «العرب» . كأنما جماهير الشعب السوري والشيشكلي هم من صنف واحد وبهذا تدهورت « عل همشمار » الى هاوية التعصب القومي .

و«عل همشمار» تعارض المفاوضات بين اسرائيل وسوريا بقولها :

«مبدأ المفاوضات هو مبدأ حسن في الحياة العالمية ولكن فيما يتعلق بهذا الامر يكون كذلك ان كانت روح الاتفاق تفعم قلوب كلا الطرفين » . ومن ثم « ان سوريا (وليس حكومة سوريا) لا تريد بأي وجه من الوجوه الاتفاق مع اسرائيل في اي قضية» .

وبهذا تبرىء «عل همشمار» ساحة الرجعية الاسرائيلية من كل تهمة بشأن العلاقات القائمة بين اسرائيل والاقطار العربية . الا اننا نود ان نسأل اصحابنا في حركة السلام : اتفعم روح السلام قلبي ايزنهاور ودالس ؟ ومع هذا ، فان حركة السلام تناضل ، والاتحاد السوفياتي يناضل من اجل المفاوضات بين الدول الكبرى دون شروط سابقة . ان المفاوضات افضل من التلويح بالسيوف وسفك الدماء . بالطبع ليس هناك ضمان على نجاح المفاوضات فورا . ولكن لماذا المعارضة منذ البداية ؟ وما هو البديل عن المفاوضات ؟ واضح ان البديل هو سفك الدماء . الم تفكر «عل همشمار» حتى النهاية ، حينما ايدت شاريت في هذه القضية ، التي قد تكلف ضحايا كثيرة من الشبيبة ؟

كعادتها في « ايام الانتداب» تتوسل «عل همشمار» حتى يتدخل « الطرف الثالث » ، الاستعمار ، في الامر وهي تنتقد العميل الاستعماري الجنرال بنيكه ، بهذه الكلمات :

«لم يضمن ان يأتي «طرف ثالث» ويفصل في الامر . وقدم المفتاح الى السوريين» .

كرة اخرى ، «سوريون» . ان هذا شوفينية صرفة ! الشيشكلي والسوريون هم على حد سواء ؟ ! كلا . بنيكه لم يقدم اي مفتاح لاي شخص اخر . انه يمسك المفتاح بيده ، وهو يحرك باصبعه الصغير معظم الصحف ومحطات الاذاعة في اسرائيل وسوريا . وهو يمثل مسرحية «تكتيل سوريا» حول الشيشكلي ، و«تكتيل اسرائيل» حول حكومة بن غوريون روكاح .

— ٤ —

لقد دل الحزب الشيوعي الاسرائيلي على نقيض الشوفينيين اليمينيين واليساريين الذين يرقصون على انغام الاستعمار ، انه يقدم الحل السلمي للنزاع بين هذه الدول وهو يقول كل الحقيقة للشعب ولا يخفي نصب رجعيتنا «نحره» في تعريض امن اسرائيل وسلامها للخطر . وهو يناضل ضد كل محاولة جديدة لتعريض امن اسرائيل للخطر ، وسفك دماء الشبيبة اليهودية والعربية . وهذه هي مصلحة شعبنا . وهذه هي مصلحة الشعب السوري ايضا .

ان قضية تطوير اقتصاديات البلاد ليست قضية مجردة ، منفصلة عن بقية القضايا . انها مرتبطة ارتباطا لا تنفصم عراه بالقضية السياسية ، قضية السلام والاستقلال القومي . فان انعدم الامن انعدم التطور . وان كانت الحرب فيكان الدمار وليس التطوير . فمن اجل التطوير من الضروري الامتناع عن التلويح بالسيوف والانصراف عن سياسة التهديدات المتبادلة انما يجب اجراء المفاوضات . والمعرقل والعائق الاساسي امام المفاوضات هو الاستعمار الذي ينشط عن طريق «لجان الهدنة» و «مراقبي هيئة الامم المتحدة . فلتبرير تدخله ، يعارض الاستعمار حلول التفاهم والسلام بين اسرائيل والدول العربية .

ان حكومة بن غوريون روكاح ، كحكومة الدكتاتور العسكري الشيشكلي ، تؤيد « امتيازات» الاستعمار . والسبب الاساسي لذلك هو الاستمرار في تأييد كتلة الشرق الاوسط المعادية للاتحاد السوفياتي ، على الرغم من تصريح الحكومة الاسرائيلية لحكومة الاتحاد السوفياتي ، بانها لن تنضم لكتلة عدوانية ضد الاتحاد السوفياتي . وقد سارت حكومة اسرائيل شوطا بعيدا في الجلسة الحالية لهيئة الامم المتحدة في مساندتها العلنية لاقتراحات دالس للقضاء على ميثاق هيئة الامم المتحدة ، الامر الذي يعرض للخطر منظمة هيئة الامم المتحدة .

ان سياسة الحكومة هذه تساهم في تشديد التوتر العالمي ومنع حلول السلام بين اسرائيل والدول العربية . وبهذه الطريق عينها ، تعمل الحكومة ضد ممكنات تطوير اسرائيل . ان قضية التطوير الاقتصادي ستجد لها دافعا جديا بعقد معاهدة السلام بين اسرائيل والدول العربية ، وبتجديد العلاقات الاقتصادية والتجارية الوطيدة في هذا القسم من العالم ، وبتحرر هذه الدول من وصاية الاستعمار الاميركي والبريطاني عليها ، وبسيرها على طريق الاستقلال القومي

ولهذا فان امن وسلام الشعب الاسرائيلي والشعب السوري ليقتضيان حل كل النزاعات بالمفاوضات ، ومصلحة التطوير الاقتصادي تقتضي ذلك ايضا .



حكومة ومعارف!

دقت اجراس المدارس في هذا الاسبوع وفكت الامهات العصبات من رؤوسهن، فقد انتهت عطلة الصيف الطويلة.

ولكن اولادنا في هذا العام، سيبدأون الدراسة بدون منهاج مقرر. ففي الصيف ضيع الصهيونيون العموميون والمبائيون هذا المنهاج في الخلاف على تاريخ اول آيار!

«في كل مكان الآن، لا في اسرائيل وكيبوتس عين حارود فقط، يحتدم الخلاف بين ابناء الشعب الواحد» – قالت لنا فتاة «حالوتسية» مبائية من كيبوتس عين حارود ركبت معنا السيارة في الطريق من بيسان الى العفولة.

ولما قلنا لها: لا خلاف بين ابناء الشعب الواحد في الاتحاد السوفياتي مثلا، اغرورقت عيناها من الضحك على «جهلنا». واكدت لنا انه بعد وفاة ستالين قام ابنه بانشاء حزب معارض لحزب مالنكوف!

– ومن اخبرك بكل هذا، يا جيزة؟

– كيف! الا تقرأون الصحف؟ معلمنا في المدرسة قال انه قرأ هذه الاخبار في الصحف وسمعها في الراديو..

وكنا جماعة في السيارة، علتنا جميعا حمرة الخجل من «جهلنا»، لا بما يجري في الاتحاد السوفياتي، بل في مدارسنا!

كنت في السابق استبعد ان تعمل المدارس بدون منهاج مقرر والآن فهمت ان المنهاج مقرر ولكنه غير مكتوب.

ولن يكون صعبا على المعلم «الخبير» التقيد بهذا المنهاج غير المكتوب فعنده «هادور» و«هابوكر» و«دنا صوت اسرائيل» وخطب «موشي شاريت الكليم». واذا افتقر الى هذه المصادر المقررة يستطيع ان يسب على الاتحاد السوفياتي في حصص التاريخ والجغرافيا والجبر والهندسة ايضا!

واما لحصة «الدين» فلا انسب من اختيار موضوع القديس الجديد ابو العجايب، بيريا، الذي يظهر في اسبانيا وفي طهران وفي باريس وفي استوديوهات راديو اسرائيل في آن واحد!

منهاج الكوكوريكو!

وفي القرى العربية، لفائدة هذا المنهاج، لا حاجة الى كتب القراءة. ففي قرية عرابة مثلا وزع مدير المدرسة على التلاميذ كتب ومجلات امريكية باللغة العربية تؤكد ان الجنة ليست في السنابل في مولود. واحدى هذه المجلات باسم «امريكا»، مصدرة بصورة فتاة تشتغل بالكيمياء بعينيها.

وواحد هذه الكتب عن المستعمرة الامريكية بورتوريكو، التي مدنها الامريكيون حتى قادم حبهم لامريكا الى محاولة اغتيال الرئيس ترومان في الايام الاخيرة لرياسته.

لقد كدست هذه الكتب والمجلات الامريكية في البلاد العربية فجيء بها الى اسرائيل «قلعة الدمقراطية الامريكية»، على حد تعبير ابا ايبن ولما كان منهاج الثقافة الامريكية يقرن النظرية بالتطبيق، فهذه الكتب والمجلات توزع في القرى التي يراد اقتلاع اهاليها منها. فاقتلاع القرويين من قراهم هو من شروط «قلعة الدمقراطية الامريكية».

بقي ان اسأل المعلمين الذين يوزعون هذه الوريقات: متى ستبدأون بادخال رقص «البوجي ووجي» في منهاج «الكوكوريكو»؟

(جهينة)

على الرغم من اسوار الحكم العسكري تتوطد اواصر الاخوة بين الجماهير اليهودية والعربية

اجتماعات شعبية تستنكر الاضطهاد وتطالب بعقد دورة خاصة للكنيست

حيفا لمكتب الاتحاد – يهودا وعربا يهب انصار الدمقراطية في كل اطراف البلاد لصد موجة الارهاب الفاشي الذي توجهه حكومة الخيانة القومية ضد السكان العرب. وفي كل يوم تدخل الى معركة النضال من اجل حماية حقوق المواطنين العرب عناصر وفئات جديدة من الشعبين اليهودي والعربي. ومن الاجتماعات الجبارة، من البرقيات والرسائل والاحتجاجات الصاخبة، يتضح بان هذا الليل الاسود لابد ان ينجلي عن اسرائيل، وان موجة الارهاب مهما تعاظمت وطغت فلا بد ان تتحطم على صخرة وحدة الدمقراطيين اليهود والعرب في اسرائيل.

في تل ابيب، في الاجتماع الضخم الذي عقده الحزب الشيوعي مساء الجمعة الماضي احتفالا بصدور العدد الالفين من «قول هعام»، اوضح الرفيق ماير فلنر دور هذه الجريدة الجريئة في النضال ضد وحشية السلطات الاسرائيلية في معاملتها للسكان العرب. وباسم الجمهور الدمقراطي الواسع في البلاد، هتف القائد الشيوعي: «لا نسكت ولن نرتاح حتى نجتث جذور هذه الفاشية اللاسامية الموجهة ضد السكان العرب في اسرائيل!»

وتوجهت الرفيقة فلنسكا الى الجماهير العربية في الناصرة في الاجتماع الشعبي الذي عقد يوم السبت، بقولها: «لستم وحدكم في نضالكم! ان القوى الدمقراطية اليهودية معكم!

ولن يهدأ لنا بال حتى يلغى التمييز ضد المواطنين العرب. ان نضالكم هو نضالنا!

وعلى اثر اضراب الطيبة ومظاهرتها الجبارة قبل اسبوعين احتجاجا على عدوان شرطة الحدود واستبداد الحكم العسكري، شددت السلطات ارهابها البشع على الاهلين، وحيكت المؤامرات ضد قادة الاضراب والمظاهرة للتنكيل بهم. الا ان الجماهير اليقظة تقف بالمرصاد لهذه المؤامرات المخزية. وفي يوم الاثنين الماضي استقبلت جماهير الطيبة سكرتير الحزب الشيوعي الرفيق ماير فلنر، ثم تقاطرت الى الساحة حيث جرى الاجتماع بدعوة من الحزب الشيوعي، وقد ضاقت الساحة بجماهير القرية الغفيرة وافتتح الاجتماع الرفيق عثمان ابو راس وقدم الرفيق فلنر الذي بين ان الحكومة تقصد بالارهاب وبدعايات عملائها مثل المطران حكيم والشيخ الطبري ان تطرد السكان العرب من اسرائيل. وقال: الآن هذه المؤامرة الجنونية ستتحطم على صخرة النضال العنيد الذي تخوضه القوى الدمقراطية وعلى صخرة الوحدة اليهودية العربية.»

وعقد في اليوم نفسه اجتماع شعبي ضخم في قرية الطيرة ضد موجة الارهاب الحكومي على المواطنين العرب تكلم فيه النائب ماير فلنر

وبدعوة من جمعية الدفاع عن حقوق الاقلية العربية عقد اجتماع جماهيري واسع في قرية الفريديس، وتكلم في الاجتماع المحامي حنا نقارة وعودة الاشهب.

ومن هذه الاجتماعات كلها ارسلت البرقيات مطالبة بعقد دورة خاصة للكنيست.

وفي يوم الجمعة الماضي توجه وفد كبير يمثل سكان قرية يافة الناصرة الى الحاكم العسكري في الناصرة للمطالبة باطلاق سراح الرفيق امين عبدالله الذي اعتقلته السلطات وسجنته دون محاكمة. وقد رفض الحاكم العسكري مقابلة الوفد، ويعبر سكان القرية عن سخطهم لهذا العدوان التعسفي.

وواصلت السلطات اعتداءها على سكان قرية الريحانية، فنفت وطردت من القرية ١١ شخصا بحجة ان ليس لهم بطاقات هوية، ومعلوم ان هؤلاء كانوا يسكنون في القرية منذ ما لا يقل عن الخمس سنين.

وتعبيرا عن الرأي العام الدمقراطي في اسرائيل، اصدرت جمعية الدفاع عن الحريات الدمقراطية في اسرائيل بيانا ناشدت فيه الجماهير الى الوقوف حائلا ضد تنفيذ سياسة اضطهاد المواطنين العرب، والى المطالبة بايقاف الطرد والنفي والغاء قوانين التمييز العنصري، ودعت الجماهير الى المطالبة بعقد جلسة خاصة للبحث في قضية اضطهاد السكان.

وقد عقدت هذه الجمعية جلسة قطرية استثنائية في يوم الخميس الماضي للبحث في طرق النضال ضد الاضطهاد القومي.

المدارس تفتتح بدون منهاج تعليم وفي جو من الفوضى
طرد نحو ٢٥٠٠ معلم ومعلمة وتأخير فتح بساتين الاطفال

تل ابيب – افتتحت المدارس في يوم الاحد الماضي في جو من الفوضى والاضطراب. فوزارة المعارف لم تصادق حتى الآن على منهاج التعليم نظرا لاصرار الصهيونيين العموميين على حذف كل ما يشتم منه رائحة المفاهيم العمالية من المنهاج.

وتنوي الحكومة ان تسلب من الصفين السابع والثامن يوما دراسيا في كل اسبوع، بحجة تخصيص هذا اليوم «للعمل».

وقد تأجل فتح المدارس المهنية الى الثامن عشر من الشهر الحالي. بينما تأجل فتح بساتين الاطفال حتى أجل غير مسمى بغية تنفيذ مؤامرة الحكومة في اخراج هذه البساتين من نطاق قانون التعليم المجاني.

وفي الجلسة الاولى التي عقدتها بلدية حيفا، قرر اعضاء المجلس باجماع الاصوات مطالبة الحكومة فتح بساتين الاطفال فورا وبدفع الاجور الى المعلمات في هذه البساتين.

وتبين ان المسؤولين في وزارة المعارف قد حنثوا بوعدهم بارجاع جميع المعلمين المفصولين الى عملهم، ويبلغ عدد المعلمين المفصولين حوالي ٢٥٠٠ معلم ومعلمة. وقد نشأ هذا الفصل الاجماعي نتيجة لتقلص مناهج التعليم، وتقليل عدد المدارس، ولنية الحكومة في ارهاق المعلمين الباقين بالعمل ساعات اضافية بدون أجور.

اخبار الجهات

ريشون لتسيون – اعلن ١٣٠ مستخدما وموظفا في بلدية ريشون لتسيون اضرابا عاما ابتداءا من يوم الجمعة الماضي احتجاجا على تأخير دفع اجورهم منذ شهر آب الماضي.

الناصرة – يتذمر هنا العمال الذين يشتغلون في الاعمال الشاقة من عدم توزيع الحصص الاضافية من المؤن المخصصة لهم، وهم يطالبون بعدم حرمانهم من هذه المواد الضرورية لكي يستطيعوا القيام باعمالهم.

● سحب الحاكم العسكري في الاسبوع الماضي تصاريح العمال العرب الذين يشتغلون في كيبوتسي مرحافيا والمزرعة. ويبلغ هؤلاء العمال العشرة حوالي سبعين نفرا. وقد استنكر عمال الناصرة هذا الاجراء التعسفي وقابل وفد يمثلهم المسؤولين وطالب بارجاع تصاريح العمال. وقد طلب صاحب العمل من الكيبوتسات ايضا ارجاع التصاريح فاضطر الحاكم العسكري الى التراجع، الا انه اعطى العمال تصاريح مؤقتة، وحرم العامل جبران كليا من تصريحه نتيجة لنضاله العنيد من اجل اخوانه.

حيفا – قررت الحكومة استيراد ثماني بواخر الصيد من المانيا الغربية في نطاق التعويضات. وهذا الامر يهدد مصنع «ديانا» لصنع بواخر الصيد في حيفا بخطر الغلق وطرد عماله. وقد اثارت خطوة الحكومة هذه سخط العمال في المصنع.

عكا – حكمت المحكمة العسكرية على الفتى عزت يوسف نقولا الذي لا يتجاوز الرابعة من عمره، من قرية ابو سنان، بغرامة قدرها ٢٠ ليرة، او سجن والده مدة اسبوعين. وقد كان هذا الحكم المجحف بتهمة الخروج من قرية ابو سنان بدون تصريح.

رمات هشرون – بدعوة من الحزب الشيوعي عقد هنا اجتماع شعبي كبير يوم الاربعاء الماضي ضد مشروع برنشتاين وضد التزاعات الاستفزازية التي ينظمها المستعمرون على الحدود وتكلم فيه الرفيق عبوه زعرور والرفيق روبيك بلبوك.

البعنة – يقوم سكرتير اتحاد عمال اسرائيل في دير الاسد بالضغط على العمال الذين يشتغلون في محاجر «سوليل بونيه» للانضمام الى «البنك التابع لاتحاد عمال اسرائيل» – وقد هدد السكرتير العمال بالطرد ان لم ينصاعوا لاوامره وبالضغط وبمعاونة قادة آخرين من اتحاد عمال اسرائيل اضطر بعض العمال على دفع ١٠ ليرات كدفعة اولى ان العمال يطالبون بتنفيذ قرار الهستدروت وقبولهم حالا في النقابات المهنية.

القدس – نظمت عصبة الصداقة بين اسرائيل وتشيكوسلوفاكيا معرضا من حياة البطل يوليوس فوتشيك، الذي اغتاله الغزاة الالمان ابان الحرب العالمية الثانية. وقد تكلم في حفلة افتتاح المعرض، محاضر الجامعة العبرية الدكتور براون، وسكرتير العصبة حنان روزن، والشاعر العبري ابي شاؤول.

ام الفحم – اشتغل العامل محمود سليمان في اوائل هذا الشهر في محجر القرية التابع للمبام، «غبعات ارز» وبعد يومين طرد هذا العامل بحجة عدم انضمامه الى اتحاد عمال اسرائيل. ويطالب العمال الذين تسجلوا في النقابات المهنية في ام الفحم بفتح ابواب الهستدروت وانقاذهم من اعتداء المسؤولين من اتحاد عمال اسرائيل ورجال الحكم العسكري.

اكثر من ١٩٠ الف في المعابر يعانون شظف العيش

تل ابيب – عوضا عن بناء المساكن الانسانية لعشرات الوف الكادحين الجدد وتوفير الاعمال لهم وانقاذهم من التدهور الصحي والاجتماعي والاقتصادي، تصم حكومة بن غوريون – روكاح اذانها عن صرخة هذه الالوف التي تستقبل شتاء آخر بمآسيه وامطاره وامراضه.

ففي هذا الاسبوع اعلن امين صندوق الوكالة اليهودية، روزنتال، في اجتماع مجلس عاملات الهستدروت ان ١٩٠ الفا من القادمين الجدد مازالوا يعيشون في الخيام واكواخ القماش والصفيح وانهم سيبقون في هذه الجحور الخطرة ما لا يقل عن السنتين.

وترفض المجالس البلدية القيام بالخدمات الاجتماعية والصحية في المعابر كما ترفض فتح بساتين الاطفال فيها.

وقد اعلن مجلس العائلات عن حملة مالية قدرها ٢٠٠ الف ليرة تجبى من الكادحين والعمال في البلاد لمساعدة القادمين الجدد. الا ان جماهير سكان المعابر تستنكر هذه الحملة، فهي تعني اعفاء الحكومة من القيام بواجباتها تجاه المعابر. فسكان المعابر لا يطالبون بالصدقات والحملات المالية. انما يطالبون الحكومة بتوفير الاعمال والخدمات الاجتماعية والصحية، وبناء المساكن لانقاذهم من خطر الموت في عواطف الشتاء.

وبصرف الانظار عن نضال جماهير سكان المعابر، نظمت الاضراب الحاكمة وفدا يمثلها من بين بعض الانفار في المعابر لمقابلة رئيس الدولة وعرض «اوضاع ومطاليب» سكان المعابر.

وحتى هؤلاء الممثلين المخلصين للمباي والصهيونيين العموميين لم يستطيعوا اخفاء الحقيقة. فتكلموا عن الاوضاع الشاقة السائدة في المعابر، وعن البطالة المتفاقمة والنقص في المياه وانعدام المساعدة الطبية.

ولكن الجماهير القابعة في الخيام والاكواخ المهترئة لن تسكت على هذه الحالة البائسة بل ستواصل النضال في سبيل العمل والحياة الانسانية.

المبام لا يهمه الغلاء

ولا يثيره اضطهاد المواطنين العرب

القدس – كشفت كتلة المبام في الكنيست في الاسبوع الماضي عن حقيقة موقفها من الارهاب الفاشي الذي تقوم به حكومة بن غوريون – روكاح ضد المواطنين العرب. فعلى الرغم من اجماع الرأي العام الدمقراطي في البلاد على وجوب المطالبة بدعوة الكنيست الى جلسة خاصة للبحث في قضية تصاعد الغلاء وقضية اضطهاد المواطنين العرب، رفضت كتلة المبام في الكنيست طلب كتلة الحزب الشيوعي بمساندتها في دعوة الكنيست الى هذه الجلسة الخاصة، بحجة ان الحزب الشيوعي قد نشر في الصحف انه تقدم بمثل هذا الطلب.

فاجعة مؤلمة في البعنة

البعنة – كانت دائرة البيطرة قد طعمت المواشي في القرية ضد الامراض. وبعد التطعيم ببضعة ايام ذبحت عائلتان من القرية رأسين من الماعز، وبعد تناول اللحم تسمم حوالي ٣٠ شخصا، وتوفي من بينهم طفلة في السادسة من عمرها وتوفي الخوري الياس خازن ولا يزال عدد كبير في حالة خطرة. ولم تبادر السلطات الى ارسال كل المتسممين الى المستشفى كما انها لم تقدم العلاج الناجع بسرعة.

البوليس وبلدية الناصرة

يتعاونان على انتهاك حقوق العمال

الناصرة – رفض بوليس الناصرة استلام شكوى العامل محمد سحمة على عضو اللجنة البلدية، احمد الكامل، وآخرين من موظفي البلدية كانوا قد انهالوا عليه بالضرب حينما طالب بدفع اجوره المتأخرة.

وهذه الحادثة تعيد الى الاذهان الحوادث السابقة، واشهرها حادثة اعتداء البوليس في دار البلدية، برضى اعضائها، على نساء عمال البلدية المضربين.

الحزب الشيوعي يدعو لاقالة لجنة الانتخابات بالناصرة

الناصرة – وزع الحزب الشيوعي في الناصرة منشورا يفضح فيه مؤامرة وزير الداخلية الصهيوني العمومي، والحاكم العسكري، في تأليف لجنة الانتخابات بشكل يتنافى مع مصالح جماهير الناصرة، وجاء في المنشور:

«ان هذه اللجنة لا تمثل اهالي الناصرة حتى من وجهة النظر الطائفية. اذ ان مجالس الطوائف لم يؤخذ رأيها بطريقة معقولة او مقبولة، كما ان الكثيرين من الاشخاص المعينين لا يعرفهم ابناء طوائفهم ويشمئزون من القول بانهم يمثلونهم.

«واكثرية اللجنة الساحقة مركبة من جواسيس الحكم العسكري او اذناب لاحزاب رجعية.

«ان اللجنة الانتخابية الصحيحة هي التي تتألف بحسب نتائج الكنيست الثانية. اما الاساس الطائفي، فهو ستار تخفي الحكومة وراءه محاولاتها لفرض اذنابها على الناس تمهيدا لمحاولة المماطلة في اجراء الانتخابات ولمحاولة تشويهها اذا اجريت».

ويدعو الحزب الشيوعي في ختام منشوره الجماهير الى المطالبة باقالة اللجنة الحاضرة واقامة لجنة انتقالية نزيهة.

فقدان هوية

خضر محمود السروجي من عكا فقد فقدهويته رقم ٧١٥٥٧

قراؤنا يكتبون

«العالم الحر»

وردتنا رسالة بهذا العنوان من المواطن يوسف باروخ، من ابو كبير، جاء فيها:

«غريب امر اولئك الذين يتشدقون بتلك الجملة الرنانة: «العالم الحر»، وكيف هم يتعلونها حينما يريدون ان يثيروا مؤامراتهم الرجعية المخربة.

«وحتى ابطال «الاشتراكية» في بلادنا يرددون تلك الاغنية البالية: «العالم الحر» ويشاركون الابواق الاستعمارية بعالمهم الحر. حينما يجوعون الشعب ويسلبون اراضي الاقليات وينفون كل من لا يروق في اعينهم.

«انهم يريدون ان يقولوا لالوف العمال العاطلين عن العمل في «عالمهم الحر» ان عليهم السكوت والخضوع لانهم يعيشون في «عالم حر».

«وكم يريد فوستر دالس، بطل «العالم الحر»، ان يغطي شمس الاقطار الاشتراكية الزاهية بغيومه المزرقة، الا النور الوهاج اصبح يشع اكثر فأكثر.

طامرة

وبعث لنا المواطن ع. ا. ع. من الناصرة الرسالة التالية:

«بعض الدمى المنصوبة على الكراسي في المجلس البلدي في الناصرة لا يزال يحلم بأيام اقطاعياته الغابرة، ايام كان يدوس فلاحيه بنعاله

«ولكن التاريخ بجبروته العاتي طوى تلك الصفحات السود.. ويستطيع هؤلاء النفر ان يستمروا بأحلامهم. ولكن الذي لا يستطيعونه هو ان يوقفوا عجلة التاريخ.

«ان انتخابات البلدية القادمة ليست الا بشائر الانتصار الشعبي الذي سيجرف كل هذه الزعانق.

«وفي هذه المعركة يستطيع السكان القاء درس بليغ على المغرورين في المجلس البلدي».

رد على جدعون ويكرت

وكتب الينا مصطفى دحلة من طرعان يرد على مقالة كتبها جدعون ويكرت في جريدة «اليوم» عن ضريبة المعارف. وقد جاء في الرد:

«يقول السيد ويكرت ان القليلين من المواطنين العرب فقط يدفعون ضريبة الدخل. ولكن الحقيقة ان معظمهم يدفع ضريبة الدخل حسب تقدير مأمور الضريبة، مع العلم ان الذين دفعوا ضريبة الدخل في هذا العام لو حوسبوا على دخلهم الحقيقي لما تقرر عليهم الدفع بهذا الشكل المجحف، اذ ليس بخاف حتى على ويكرت ازمة البطالة المزمنة بين المواطنين العرب وتلاعب الشركات الاحتكارية بأسعار منتوجاتهم»

اعتذار

نعتذر الى م. ك من كفر سابا عن عدم نشر مقالته عن «مفرقي صفوف العمال...» لتعذر فهمها، اننا نهيب بقرائنا ان يكتبوا بوضوح وباختصار.

احزاب العمال في فنلندا تحرز نجاحا كبيرا

هلسنكي – قائمة الجبهة الدمقراطية الشعبية ، التي يقودها الحزب الشيوعي الفنلندي، احرزت نجاحا كبيرا في الانتخابات البلدية في فنلندا وحصلت على ٢٠٧١ مقعدا في البلاد اي بزيادة ٤٥ مقعدا مما حصلت عليه في انتخابات ١٩٥٠ ، وحصل الحزب الاشتراكي الدمقراطي على ٢٣٩٤ مقعدا اي بزيادة قدرها ١١٠ مقاعد .

وكانت خسارة احزاب اليمين والوسط – «حزب المزارعين» «وحزب المحافظين» «وحزب الشعب الفنلندي» «وحزب الشعب السويدي» – فادحة جدا فقد انخفضت نسبة الاصوات التي حصلت عليها وفقدت اكثر من ٥٠٠ مقعدا على الرغم من انها سلكت سبيل الارهاب والرشوة والتضليل .

الغاء الاحكام العسكرية في العراق

بغداد – على اثر موجة احتجاج واسعة قادها الحزب الشيوعي العراقي وشملت مختلف اوساط الشعب اضطرت الحكومة العراقية الى اعلان الغاء الاحكام العسكرية التي فرضت على البلاد في اعقاب هبة الشعب العراقي على المعاهدة البريطانية العراقية ومؤامرة تعديل الدستور في تشرين الثاني الماضي .

وقد هدد رئيس الوزارة العراقية بالعودة الى الاحكام العسكرية مرة ثانية «ان لم تستتب الامور» ، ولكن الشعب العراقي مصمم على ان تستتب الامور بشكل آخر : بطرد المستعمرين واجرائهم من البلاد .

عمال اسرائيل يودعون وفدهم الى مؤتمر اتحاد النقابات

حيفا – باجتماعات جماهيرية واسعة وبتصميم قوي على مواصلة النضال لارجاع الهستدروت الى اتحاد النقابات العالمي ، ودعت جماهير الكادحين الاسرائيليين الوفد الاسرائيلي الى المؤتمر الثالث لاتحاد النقابات العالمي الذي سيعقد غدا السبت ، العاشر من تشرين الاول الحالي في فينا .

ففي الناصرة عقد اجتماع حضره اكثر من ١٠٠٠ شخص يوم السبت الماضي وتكلمت فيه الرفيقة استر فلنسكا وسليم القاسم، مستعرضين نشاط الاتحاد العالمي والمساعدة التي قدمها لوحدة العمال وفضحا المؤامرات الانقسامية التي قام بها المباي بفصل الهستدروت عن هذه المنظمة العالمية المخلصة .

وباسم جماهير العمال الدمقراطيين اليهود استنكرت الرفيقة فلنسكا الارهاب الموجه ضد الاهلين العرب ودعت الى الوحدة في النضال بين العمال اليهود والعرب لالغاء اوامر النفي والغاء الحكم العسكري وفتح ابواب الهستدروت للعامل العربي .

وفي حيفا عقد اجتماع احتفالي يوم الخميس الماضي اشترك فيه عدد كبير من العمال اليهود والعرب وتكلم فيه يوسف عبده ، عضو الوفد، وسليم القاسم، وحيا الرفيق دركان اعضاء الوفد

وقد غادرت الرفيقة استر فلنسكا البلاد الى المؤتمر يوم الثلاثاء الماضي . وقبل مغادرتها صرحت بان الوفد الاسرائيلي سيعبر عن مصالح عمال اسرائيل في النضال للوحدة العمالية في اسرائيل والعالم، وقالت : اننا متأسفون لان قيادة المبام رفضت دعوتنا لشن نضال مشترك لاعادة الهستدروت الى الاتحاد العالمي ولتوحيد الوفد الاسرائيلي في المؤتمر الثالث .

محكمة العدل العليا

تصدر قرارا في قضية منفيي عيلبون

القدس – اصدرت محكمة العدل العليا قرارا ضد الحاكم العسكري في الجليل وقائد شرطة طبريا وتأمرهما بالمثول امامها وتبيان اسباب عدم الغاء أمر النفي عن احد منفيي عيلبون ، فهيم زريق ، واعادته الى قريته . والقرار يوجب على الحاكم العسكري وقائد الشرطة تفسير ما جاء في برقية شرطة طبريا للشرطة بان فهيم زريق اثار نزاعا في القرية .

وفي يوم الاربعاء الماضي وفر العمل للبعض من المنفيين ، وتقرر ان يثبتوا وجودهم في الشرطة مرتين في اليوم عوضا عن ثلاث مرات . واعطي لاحد المنفيين الذي ولدت زوجته قبل بضعة ايام ، تصريحا لزيارتها لمدة ثلاثة ايام .

ويواصل منفيو عيلبون نضالهم للحصول على مأوى الى ان يرجعوا الى بيوتهم وعائلاتهم . ان القوى الدمقراطية في البلاد تقف الى جانب معتقلي عيلبون في طلبهم من اجل ارجاعهم الى قريتهم .

مستخدمو بلدية تل ابيب يحرزون انتصارا جزئيا

تل ابيب – احرز مستخدمو البلدية هنا انتصارات جزئية على اثر النضال المثابر العنيد الذي شنوه في الاونة الاخيرة من اجل رفع اجورهم ١٠ بالمئة ودفع فرق الارتفاع في الاجور عن الاشهر الثمانية عشر الماضية .

وكان العملاء المبائيون في نقابة المستخدمين يحيكون المؤامرات مع رياسة البلدية الصهيونية العمومية طيلة الوقت لطعن نضال العمال من الوراء ، الا ان يقظة المستخدمين حالت دون عبث ايادي المباي الاثيمة ، ووقف المستخدمون بالمرصاد لكل محاولة لافشال نضالهم العادل .

وحينما بدت تباشير النصر ، وارغمت الرياسة الصهيونية العمومية على التراجع امام وحدة المستخدمين ، اسرعت الاغلبية المبائية في مجلس مستخدمي البلدية الى اجراء اتفاق مع الرياسة ترفع اجور المستخدمين بموجبه ١٢ بالمئة ، ودفع الفرق في الاجور عن اثني عشر شهرا .

وصرح المستخدمون انه لو لم يخنع المبائيون امام ضغط رئيس البلدية الصهيوني العمومي لاستطاع المستخدمون احراز جميع مطالبهم .

وفاة الاديب موشه سميلنسكي

تل ابيب – توفي هذا الاسبوع الاديب العبري موشه سميلانسكي . وقد كان الفقيد معروفاً بالدعوة للتفاهم بين الشعبين اليهودي والعربي ، وكان يعارض سياسة الاضطهاد القومي والارهاب الوحشي التي تنتهجها السلطات ضد المواطنين العرب . وكان يكتب احيانا مقالاته باسم مستعار هو «الخواجه موسى» .

وقد شيع جثمانه في يوم الاربعاء بموكب مهيب الى مقره الاخير .

زوجة واطفالها

يعلنون اضراب جلوس

مطالبين بتسريح معيلهم

الرملة – اعلنت احدى النساء من الرملة في يوم الجمعة الماضي اضراب جلوس امام احدى الخيام في معسكر للجيش مطالبة بتسريح زوجها من الاحتياطي .

والمضربة هي السيدة لسر ، كانت قد وصلت الى المعسكر برفقة اطفالها الاربعة ، ودخلت الى المعسكر لكي ترى زوجها . وطالبت المرأة ، حين المقابلة ، من زوجها ان يرجع الى البيت فوراً للقيام بأود عائلته . واخبر الزوج الضابط بطلب زوجته ، الا ان ذلك لم يجد نفعاً . وحينما رأت الزوجة ذلك جلست هي واطفالها الاربعة أمام خيمة زوجها واعلنت بصوت عال بأنها لن تتحرك من مكانها حتى يرجع زوجها .

وقد ذهبت ادراج الرياح كل محاولات الآمرين لاقناع الزوجة بالعدول عن قرارها ، فاستنجدوا بالشرطة ، وقامت الشرطة بابعاد الزوجة من منطقة المعسكر .

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي للصين في عيد تحررها

تل ابيب – بمناسبة مرور اربع سنوات على تحرر الصين من نير الاستعمار وعلى إقامة الجمهورية الشعبية الصينية ، طيرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي البرقية التالية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني :

« في عيد انتصار الثورة الشعبية الصينية وإقامة الجمهورية الشعبية الصينية نبعث بتحياتنا وتمنياتنا الرفاقية .

ولتستمر الجمهورية الصينية الشعبية العظيمة في ازدهارها وفي جلب السعادة للشعب الصيني العظيم ، وتقدم مساهمتها لقضية السلام والصداقة بين الشعوب في اسرائيل وفي العالم كله .

وبعثت منظمة النساء الدمقراطيات في اسرائيل برقية بهذه المناسبة الى النساء الدمقراطيات في الصين ، جاء فيها :

« بروح الصداقة والحماس اننا نراقب الانتصارات التي احرزتها النساء الصينيات في كل ميادين الحياة . وفي هذا العيد العظيم تقبلوا التحيات القلبية من اخواتكن في اسرائيل » .

٣ ملايين دولار

تنفقها اسرائيل على الكتب الامريكية

نيويورك – اعلن رئيس مكتب الاستعلامات التابع للحكومة الامريكية ان اسرائيل كانت قد استوردت خلال السنة الماضية فقط كتبا امريكية بمبلغ ثلاثة ملايين دولار . وبهذا اشترت اسرائيل وحدها كتبا امريكية اكثر مما اشترته ٦ دول اوروبية وفورموزا معا .

فبفضل حكومة بن غوريون روكاح اصبحت اسرائيل اروج سوق في العالم لكتب الهستيريا واثارة الغرائز الجنسية ، والدعوات للانحطاط الاخلاقي ، وادب الموت والحرب الامريكي .

ويتبجح رئيس مكتب الاستعلامات الامريكي بان كثرة الكتب الامريكية كانت على حساب الكتب السوفياتية في اسرائيل ذات المستوى العلمي والادبي والاخلاقي الرفيع .

اضطهاد و بطالة

(بقية المنشور على صفحة ١)

وممثلي مجلس العمال ورئيس البلدية وسكرتيرها ، الى القدس وطالب وزارة العمل بحل قضية البطالة الخطرة بسرعة . واقترح ممثل الوزارة ، السيد كوخابي ، على العاطلين عن العمل الذهاب الى الريف ... ! فثارت ثائرة العاطلين عن العمل في الرملة لهذا الاستهتار بجوع اطفالهم وشقاء عائلاتهم . فخرجوا بمظاهرة صاخبة امام البلدية وقرروا عدم التوقف عن المظاهرات حتى تتحقق مطاليبهم .

وفي يوم الاربعاء نظم المتظاهرون مظاهرة اخرى ، فطلب منهم رئيس مكتب العمل «ان يخرجوا الى الريف» فهتف العاطلون عن العمل : «اخرج معنا الى المظاهرة !» .

ونشرت لجنة العاطلين عن العمل منشوراً دعت فيه العمال الى توحيد الصفوف ومطالبة الهستدروت بالوقوف في طليعة النضال من أجل العمل .

وفي مجدل عسقلان ايضا تراصت صفوف العاطلين عن العمل في مظاهرات ضخمة سارت في شوارع البلدة في بداية هذا الاسبوع . ويندفع الى حلبة النضال من اجل العمل في البلدة المئات من العمال خاصة وان عدد العاطلين عن العمل اصبح ٨٠٠ عاطل .

وارتفع عدد العاطلين عن العمل في القدس خلال اسبوع من ١١٠٠ الى ٢٠٠٠ عاطل عن العمل .

ومن مجموع ١٦٠ عاملا عاطلا عن العمل يسجلون يومياً في مكتب العمل في معبرة سكية لم يعط العمل الا لخمسة وعشرين عاملا . وهب وفد يمثل الجنود المسرحين في المعبرة الى مجلس العمال في رمات غان وطالبه بتوفير الاعمال لهم .

وقد تفاقمت حالة البطالة في معبرة خيرية في الآونة الاخيرة ، وتستعد جماهير العمال لشن نضال لا هوادة فيه من اجل نيل العمل .

فقدما قدما ايها العمال . في وحدة الصفوف سر الانتصار . أفهموا حكومة الجوع والبطالة انه حتى اطفالكم لن تضللهم مسرحيات الحكومة حول «الخطر على الامن» و«الطابور الخامس العربي» .

الجوع والبطالة هما عدوا الشعب . لتسقط حكومة الجوع والبطالة !

كلمة الاتحاد (بقية)

الذي سينتقل فيه الانسان ، في كل قطر ، الى جنة الاشتراكية !

فما بال القيادة المبائية في الهستدروت عندنا ، تتجاهل وقائع التاريخ ، ثم تحاول ان توهم العمال ان التاريخ يسير كما تشاء ، الى وراء ؟

بكل وقاحة رفضت هذه القيادة الخائنة اليد التي مدت اليها للاشتراك مع عمال العالم في مؤتمرهم الجبار ، متوهمة انها بهذا الرفض تبقي عمال بلادنا تحت نعال اضاليلها وخياناتها .

ولكن هذه القيادة ، بهذا الرفض المعيب ، لم تفضح الا نفسها .

فبالطبع هذه القيادة لا تريد الاشتراك في المؤتمر الثالث الذي يوحد ما بين العمال «على الاعتقاد بان معيشة العمال في الاقطار الرأسمالية تزداد سوءا ، وانه من الواجب النضال لتحسينها» . فهذه القيادة غارقة الى اذنيها في مساعدة حكومة المباي والصهيونيين العموميين على افقار العمال في بلادنا وخفض مستوى معيشتهم . وهي ترفض ان تشترك في النضال لتحسين مستوى معيشة العمال .

هذه القيادة ترفض الاشتراك في مؤتمر يعلن : «اننا متحدون في الاعتقاد بأن حدا يجب ان يوضع للتمييز القائم على اساس العرق واللون والجنس» ، لان هذه القيادة هي رأس الحربة لسياسة الاضطهاد القومي والتمييز ضد الاقلية العربية في بلادنا . هذه القيادة هي التي فرضت على الهستدروت ان تكون منظمة للعمال اليهود فقط ولا يسمح للعامل العربي بالانتساب اليها . بالطبع ، مثل هذه القيادة لا تجد لها مكانا الا في صفوف الاتحاد الاستعماري الانقسامي الذي يجمع مابين اتلي وشاريت وخونة العمال في مختلف الاقطار .

ولكن هذه القيادة لم تستطع ولن تستطيع ان تعزل عمال بلادنا عن وحدة العمال العالمية او ان توقف نضالهم في سبيل الوحدة في داخل البلاد .

فوفد عن عمال اسرائيل سيشترك في المؤتمر الثالث ، وهذا الوفد سيمزق ستائر التضليل عن وجه هذه القيادة التي تخون وحدة العمال محليا وعالميا .

وفي الوقت نفسه تتسع وحدة العمال في النضال اليومي في بلادنا ضد البطالة والجوع والاضطهاد القومي .

وفي فينا ، لا في رانغون ، يا شريت ، سيجلس ممثلو عمال اسرائيل والاقطار العربية جنبا الى جنب توحد ما بينهم ، لا خدمة اتلي و«رسالة التمدن الغربي» ، بل النضال المشترك لتحرير منطقة الشرق الاوسط من المستعمرين وخدامهم ولتحقيق رسالة المدنية الحقيقية التي تجددالان شباب الشرق وتطفح بالبشر من عيون ابناء الصين الكبيرة !

فليطرب الشاريتيون والتمبريون بالوحدة التي حققوها مع حفنة الخونة من قادة بعض النقابات في الاقطار الغربية . اما عمال اسرائيل فلن يتخلوا ابدا عن الوحدة القهارة مع عمال الاتحاد السوفياتي والصين الكبيرة واقطار الدمقراطية الشعبية وعمال فرنسا وايطاليا الجبارين وعمال امريكا اللاتينية الذين يكنسون شركات امريكا ، وعمال استراليا وكندا وعمال الشرقين الادنى والاوسط وعمال افريقيا السوداء والبيضاء !

بهذه الوحدة نعتد ونتفاخر ، ومع هذه الملايين نسير الى النصر المؤكد .

عاش المؤتمر العالمي الثالث لنقابات العمال ، مؤتمر الوحدة في النضال ضد الاستغلال والبطالة والفقر والتمييز القومي والاستعباد الاستعماري

عاش الاتحاد العالمي لنقابات العمال ، الذي يوحد ما بين العمال على قدم المساواة ، من جميع الشعوب والاقطار والقوميات .

يا عمال اسرائيل اتحدوا . فحيث يتوحد العمال ، النصر مضمون !

(الاتحاد)

الصحافة في أسبوع: الوزير المبائي نفتالي يرفع شعار برنشتاين

קול העם

علقت جريدة الحزب الشيوعي «قول هعام» على خطاب وزير الزراعة المبائي نفتالي ، الذي طالب فيه بالاستمرار بتخفيض مستوى المعيشة اكثر من السابق ، واجاعة جماهير الكادحين ، فرفع بذلك الشعار الصهيوني العمومي المعادي للطبقة العاملة . وقد قالت الجريدة الشيوعية :

«لقد طالب وزير الزراعة تخفيضا اضافيا لمستوى المعيشة وتقلص الاستهلاك وايقاف بناء المساكن لجماهير الشعب .

« ولم يذكر الوزير بكلمة واحدة النفقات الهائلة التي تخصصها الحكومة للمشاريع العسكرية المعادية لاسرائيل ، بناء على الاوامر الامريكية . ولم يذكر الارباح الطائلة التي يحصل عليها اصحاب الصناعة الكبار والمستوردون والسماسرة الذين يكدسون الاموال على حساب الشعب . والوزير المبائي الذي يعرف كيف يطالب الطبقة العاملة بتخفيض مستوى المعيشة ، لم يجد من الضرورة ان يطالب البرجوازية الكبيرة بشيء .

« ان الخطر لا يكمن للطبقة العاملة من جانب البرجوازية الكبيرة فحسب بل يأتي ايضا من جانب خدامها بين صفوف جماهير الكادحين ، من جانب الزعماء المبائيين الخونة » .

הארץ

وفضحت الجريدة البرجوازية «هآرتس» مشروع الوزير المبائي نفتالي ، واظهرت انه ليس الا مشروعا من «مشاريع البرجوازية المعادية للطبقة العاملة ، فكتبت :

كل من يقرأ خطاب وزير الزراعة الذي القاه في ليلة السبت في شمالي تل ابيب على اعضاء المباي ، لا بد وان يكون له الارتسام بأن السيد نفتالي يقرأ كل المقالات المنشورة في «هآرتس» باهتمام وتأييد ، وانه ردد كل الاقوال التي كانت ترددها «هآرتس» منذ زمن طويل . فالجريدة تطالب بتخفيض مستوى المعيشة .

« ومن المفجع ان تسمع من وزير حكومي النغمة ذاتها التي كنا نلهج بها » .

ومن هذا نفهم ان مشروع نفتالي جاء لانقاذ مشروع برنشتاين حول توطيد الاسعار وهذا هو واجب المباي : ان يتقدم لمساعدة البرجوازية الكبيرة في كل ازمة تعتريها .

הבקר

وتلطم جريدة «هبوكر» خديها لان جماهير الشعب ترفض مشروع برنشتاين الوبيل الذي يقصد به افقار الكادحين واجاعتهم لضمان الارباح الطائلة للمستعمرين الاجانب والرأسمالية الكبيرة الداخلية ، فقالت :

«لقد انتهى وقت العطلة والراحة ، وآن اوان العمل . ينبغي تجديد النشاط والاهتمام بتنفيذ المشروع الحكومي ، ومن ضمنه قضية العملة وتوطيد الاسعار

«اما فيما يخص قضية توطيد الاسعار ، فيوجد امامنا المشروع المعروف باسم «مشروع برنشتاين . وربما ان غلطة ارتكبت بقرن هذا المشروع بوزير الصناعة والتجارة الصهيوني العمومي » فقد اوجب هذا على الصحافة اليسارية ان تهاجم هذا المشروع . ولهذا تقدم نفتالي المبائي لقرن المشروع الوبيل باسمه .

הדור

نشرت جريدة هدور المبائية برقية وردتها من احد سكان «خربة جلمة العرب» يكشف فيها عن جريمة بشعة ارتكبها الكيبوتس الصهيوني الثوري الحالوتسي «لهبوت حبيبة» ضده . فقد نسف رجال الكيبوتس بيته واقتلعوا ٢٠٠٠ شجرة مثمرة كان يتكلها في الوقت الذي يتباكى فيه هؤلاء الطلائعيون على الفقر في البلاد . وهذا ما ورد في البرقية » :

«في ٢٨ آب ١٩٥٣ نسف رجال كيبوتس «لهبوت حبيبة» بيتا بالديناميت واقتلعوا ٢٠٠٠ شجرة من اشجار نهارنا . وقد اصدرت المحكمة العليا أمراً في صالحنا ، الا ان هذا لم يجد نفعا . أموجودون نحن في دولة أم بين عصابة ؟ من الافضل ان تقتلونا . لقد تعبنا من الحياة في ظل الاستبداد . لقد بلغت الثمانين من عمري ولم اشاهد قساوة كهذه . اعطوني ثمن مملكتي لكي اخرج من هنا ، او اقتلوني لكي ارتاح » .

حملة انقاذ قول هعام

(بقية المنشور على صفحة ١)

الحالي .

وعن هيئة تحرير «الاتحاد» حيا الرفيق محمد خاص «قول هعام» بقوله: هذه جريدة يومية وحيدة تدافع عن مصالح الكادحين ، وتناضل ضد الحرب والاضطهاد القومي الموجه نحو المواطنين العرب ، وهي جريدة «قول هعام» التي تنير لنا السبيل في عملنا في «الاتحاد» .

والقى الرفيق ماير فلنر خطابا قال فيه : ان صدور الفي عدد من «قول هعام» كان بفضل الاخلاص والتضحيات التي قدمها كل اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية وجماهير الاصدقاء وعشرات ألوف الكادحين الذين يساهمون دوما في مساندة «قول هعام» .

وقد تلقينا من المواطن س . غ . من عكا رسالة مؤثرة جاء فيها :

« كثيرة هي الليالي التي تنام فيها بدون عشاء لعدم وجود العشاء . كثيرة هي ايام البطالة . ومع هذا قررت ان ادفع لحملة قول هعام ثلاثين ليرة ، لانني كما قلت اعرف ما هو الجوع والصحافة الشيوعية الآن جوعانة ! »

فهيا الى تسجيل انتصارات جديدة في حملة جمع التبرعات المالية ، واكتساب المشتركين لقول هعام !

فقدان هويات

هاشم فايز سلطان من الطيرة هوية رقم ٠٣٧٠٥٥

يعقوب اسعد البرغوث من الناصرة هوية رقم ٥٥٢٩٨

علي محمد حسين حبيب الله من عين ماهل هوية رقم ١١٢٤٨٣

صالح منصور الفروط من الناصرة هوية رقم ١٢٧٨

قداس وجناز

سيقام قداس وجناز عن نفس المرحوم الشاب

كمال خوري

في كنيسة الروم الاورثوذكس في يافة الناصرة وذلك يوم السبت الموافق ١٧-١٠-٥٣ الساعة التاسعة صباحا .

فاهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة كدعوة شخصية لجميع الاقارب والمعارف والاصدقاء ، لا اراهم الله مكروها بعزيز .

المحرر المسؤول توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
ص ب ١٠٤ تلفون ٢٠٩١ حيفا
طبعت في مطبعة الاتحاد حيفا